

Distr.: General
29 June 2006
Arabic
Original: Russian

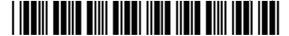
الجمعية العامة



مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستعراض التقدم
المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار
غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة
الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه
نيويورك، ٢٦ حزيران/يونيه - ٧ تموز/يوليه ٢٠٠٦

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ موجهة من البعثة الدائمة
للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني
باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع
بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى أمانة مؤتمر الأمم
المتحدة المعني باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع
بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه وترجو تعميم
نص الرسالة التي خاطب بها كبير مصممي الأسلحة النارية، مخترع البندقية AK-47، ورئيس
اتحاد صانعي الأسلحة في الاتحاد الروسي، ومستشار المدير العام للمؤسسة الحكومية الاتحادية
المركزية للأسلحة "Rosoboroneksport"، وحامل درجة الدكتوراه في العلوم التكنولوجية،
وحامل اللقب العالمي "رجل القرن العشرين"، م. ت. كلاشنكوف، المشاركين في المؤتمر
وضيوفه (انظر المرفق).



مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ الموجهة من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

الرسالة التي خاطب بها كبير مصممي الأسلحة النارية، مخترع البندقية AK-47، ورئيس اتحاد صانعي الأسلحة في الاتحاد الروسي، ومستشار المدير العام للمؤسسة الحكومية الاتحادية المركزية للأسلحة "Rosoboronexport"، حامل درجة الدكتوراه في العلوم التكنولوجية، وحامل اللقب العالمي "رجل القرن العشرين"، م. ت. كلاشنكوف، المشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة المعني باستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه وضيوف المؤتمر

إن المشكلة التي تبحثونها، والمتمثلة في القضاء على إنتاج الأسلحة النارية الخفيفة والاتجار بها بصورة غير مشروعة، لم تكن يوماً أصدق مما هي عليه الآن. فقد قُتل آلاف، إن لم يكن ملايين، المدنيين المسلمين في مختلف أرجاء العالم جراء استخدام الأسلحة بدون ضوابط. ولم يخطئ الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، إذ أطلق على الأسلحة النارية الخفيفة مسمى أسلحة الدمار الشامل.

ويثير شجوني أن الكثيرين من الضحايا وقعوا جراء استخدام البندقية الهجومية التي صممتها بنفسني. وقد كنت أنا من المقاتلين دفاعاً عن وطني خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية على الجبهة السوفييتية)، وأصبحت بجراح بليغة، وأفهم ما يسببه فقدان الرفاق الذين يسقطون في الحرب من ألم. لكن أني لي أن أقارن ذلك بمأساة من يُقتلون على أيدي الإرهابيين من الناس الأبرياء!؟

وتشهد بلادي بإحساس من المرارة والاكتئاب هذه الأيام الاحتفال بالذكرى الحزينة الخامسة والستين للهجوم الغادر الذي شنته ألمانيا الفاشية على الاتحاد السوفييتي. فقد كانت الحرب العالمية الثانية أكثر الحروب إراقة للدماء في تاريخ العالم. إذ فقد الشعب السوفييتي في أقل من ٤ سنوات ٢٨ مليون شخص. ولهذا السبب تحديداً قُمت باختراع سلاح - كسلاح يمكن الاعتماد عليه، فضلاً عن فعاليته وبساطته - كوسيلة للدفاع عن الوطن. وكانت تلك السنوات العجاف هي التي شهدت وضع الأسس التقنية لتصميم هذا السلاح الفريد، الذي دخل سجلات التاريخ العالمي وتاريخ روسيا كسلاح ناري آلي خفيف من عيار ٧,٦٢ مم، طراز كلاشنكوف ١٩٤٧.

وتتسلح جيوش ما يفوق ٥٠ دولة الآن بطرز مختلفة من هذه البندقية الهجومية. وما أصبو إليه هو أن يقف هذا السلاح دوما حارسا للسلام والأمن والشرف والعدالة. وقد سري حقا سماع أن اسم كلاش يطلق تيمنا على المواليد الجدد في بلدان كثيرة، كرمز لنيل الحرية من خلال النضال من أجل الاستقلال والديمقراطية. لكن تؤلني رؤية ومعرفة أن نسخا مزورة منه، تحمل اسمي اعتسافا، تقع في كثير من الأحيان وبشكل متزايد في أيدي الإرهابيين والخارجين على القانون.

وقد أنتجت من هذا السلاح، خلال تاريخه الذي يمتد لفترة ٦٠ عاما، ما يقارب ١٠٠ مليون قطعة. لكن ما أنتج منه على أسس قانونية لا يزيد على عُشر هذه الترسانة الهائلة. ولا يعدو كل ما تبقى أن يكون إنتاجا مزيفا أو نماذج مقلدة غير مصرح بها. وأنا على قناعة بأن وزر هذا العمل يقع على عاتق التجار المستهترين، الذي يبيعون هذا السلاح لأي شخص كان، بمثل ما يقع على عاتق الصناعيين عديمي الذمة، الذي يخالفون القانون ولا يؤنبهم ضميرهم على إنتاج البنادق والمدافع الرشاشة المزيفة من طراز كلاشنكوف. لكنني لا أبرئ أيضا ذمة أولئك السياسيين الذين يسروا بقصر نظرهم انتشار الأسلحة النارية الخفيفة المزيفة بدون ضوابط على نطاق العالم.

وأود أن أشير في هذا الصدد أيضا إلى أن إيجاد نظام صارم لإعداد قوائم بجميع طرازات الأسلحة المصنعة ووضع علامات تعريفية عليها على الصعيد الوطني، والاعتراف المتبادل بهذه الأنظمة والعلامات، وتبادل المعلومات، هي الضمانة التي تكفل وضع حد لهذه الأعمال الجزافية. وأنا أرى في هذا وسيلة واقعية وفعالة ورحيصة التكلفة لحل هذه المشكلة.

ومن الأشياء الهامة أيضا شهادة المستخدم النهائي التي تحدد بدقة الجهة التي يتم توريد الأسلحة إليها، وكميات الأسلحة الموردة والأسس التي تم عليها التوريد والأغراض التي ستستخدم فيها هذه الأسلحة، فضلا عن وضع شروط تحظر تحويلها إلى جهة ثالثة.

وأخيرا، هناك ضرورة لوجود نظام وطني لمراقبة الأسلحة النارية الخفيفة واتخاذ خطوات عملية لتعزيز وتحديث القوانين المحلية والقوانين المعيارية ذات الصلة. ولا ينبغي في الوقت نفسه التقليل من شأن الجهود التي تُبذل على المستوى الثنائي والصعيدين الإقليمي والعالمي. وبالإضافة إلى ذلك، يهمني كصانع ومصمم أسلحة أن تُراعى حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالسلاح الذي يحمل اسمي.

لقد قدم ألفريد نوبل اختراعا عظيما باكتشافه للديناميت. لكن إرادة الساسة أدت إلى استخدام هذا المخترع لقتل الملايين من سكان عالمنا. وتكرر الآن حكاية مماثلة، لكنها تخص هذه المرة سلاحا ناريا خفيفا. وأنا أناشدكم التحلي بالحكمة، وأذكركم بالقول

المأثور: إن أردت السلام فأعد العدة للحرب. وهذه حقيقة لم يُقدم أحد على اختبار صدقها طوال تاريخ الحضارة البشرية. فلعل السلاح يصبح وسيلة للدفاع عن السلام والحقوق والديمقراطية، وليس أداة للإرهاب.

(توقيع) ميخائيل كلاشنكوف
